ثم قال وكونها في الوصف كان ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع يعني ان وجود ال في الوصف المضاف اذا كان مثنى او مجموعا على حده وهو الذي اتبع سبيل المثنى في كون الاعراب بحرف بعده نون واحترز بهذا من جمع التكسير لانه مهما اقترن بال ولا بد من اقترانها بالثاني وكذلك الجمع الذي على حد المثنى يكتفى عن وجودها في المضاف اليه نحو الضاربا زيد والمكرموا عمرو وقوله سبيله اتبع اي اتبع سبيل المثنى في ما ذكر وكونها مبتدا وان وقع مبتدا ثان وكان خبره والجملة خبر الاول وهذا ما اعرب به الشارح هذا البيت وهو بحسب التقدير وعنه في اعرابه غير هذا الوجه وهو ان كون مبتدا والظاهر انه مصدر كان التامة اي وجودها في الوصف متعلق به وكان خبره وان وقع في موضع نصب على اسقاط لام التعليل والتقدير وجودها في الوصف كاف لوقوعه اي لوقوع الوصف مثنى او مجموعا على حده ويجوز في همزة ان الكسر وقد جاء كذلك في بعض النسخ فوقوع الوصف مثنى او مجموعا على حده شرط في الاكتفاء عن وجودها في المضاف اليه وسبيله مفعول باتبع والجملة في موضع الصفة لجمع ثم قال وربما اكسب ثان اولا تانيثا ان كان لحذف موهلا يعني ان المضاف المذكر قد يكتسب التانيث من المضاف اليه اذا كان مونثا وذلك بشرط صحة الاستغناء بالثاني عن الاول وهو المنبه عليه بقوله ان كان لحذف موهلا اي ان كان المضاف صالحا للحذف والاستغناء عنه بالثاني كقول الشاعر • مشين كما اهتزت رماح تسفهت • اعاليها مر الرياح النواسم • فمر فاعل بتسفهت ولحقت التاء الفعل المسند اليه لاكتسابه التانيث من المضاف اليه وهو الرياح لانه يجوز الاستغناء بالرياح عنه فتقول تسفهت الرياح فلو كان المضاف الى المونث مما لا يصح الاستغناء عنه بالثاني لم يصح تانيثه نحو قام غلام هند اذ لا يصح ان تقول قامت هند وانت تريد غلام هند وفهم من قوله وربما ان ذلك قليل وفي ذكر هنا الشرط اشعار بانه يجوز ان يكتسب المونث التذكير من المضاف اليه اذا صح الاستغناء بالثاني كقوله • رؤية الفكر ما يؤول له الامر معين على اجتناب التواني • فمعين خبر عن رؤية وذكره وهو خبر عن مونث لاكتساب المبتدا التذكير من المضاف اليه وهو الفكر ويصح الاستغناء بالثاني عن الاول لانه يجوز ان تقول الفكر معين اخ العلتين لذلك واحدة وثان فاعل باكسب واولا مفعول اول وتانيثا مفعول ثان وان كان شرط جوابه محذوف لدلالة ما تقدم

عليه

عليه والحذف يتعلق بموهلا ثم قال ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى واول موهما اذا ورد يجب ان يكون المضاف مغايرا للمضاف اليه ولو بوجه ما لان المضاف يكتسب من المضاف اليه التخصيص او التعريف والشيء لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه فان ورد من كلام العرب ما يوهم اضافة الشيء الى نفسه اول وذلك كاضافة الاسم الى اللقب نحو سعيد كرز فيتاول الاول بالمسمى والثاني بالاسم والاسم خلاف المسمى ونحو مسجد الجامع فيتاول على حذف الموصوف والتقدير مسجد المكان الجامع ومعنى منصوب على التمييز او على اسقاط في وموهما مفعول باول وحذف معموله لاقتضاء المعنى له وتقديره موهما جواز اضافة الشيء الى نفسه ثم ان من الاسماء ما يلزم الاضافة لفظا ومعنى ولا ينفك عنها البتة ومنها ما يلزمها معنى وينفك عنها لفظا وقد اشار الى الاول بقوله وبعض الاسماء يضاف ابدا يعني ان من الاسماء ما لا يستعمل الا مضافا نحو عند ولدى او قصارى الشيء وحماداه وذلك على خلاف الاصل لان الاصل في الاسم ان يستعمل مضافا تارة وغير مضاف اخرى ثم ان من اللازم للاضافة ما تلزمه معنى ويجوز افراده لفظا والى هذا اشار بقوله وبعض ذا قد يات لفظا مفردا وذلك نحو كل وبعض وقبل وبعد وبعض الاسماء مبتدا ويضاف خبره وابدا منصوب على الظرف وبعض ذا مبتدا وقد يات خبره وحذفت الياء من يات استغناء بالكسرة ومفردا حال من الضمير المستتر في يات ولفظا منصوب على اسقاط الخافض ويجوز نصبه على التمييز ثم قال وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع يعني ان بعض الاسماء اللازمة للاضافة لفظا ومعنى يمتنع ان يضاف الى الظاهر فيجب اضافته للضمير ففي هذا النوع خروج عن الاصل من وجهين لزوم الاضافة وكون المضاف اليه ضميرا ثم اتى من ذلك باربعة الفاظ فقال كوحد لبي ودوالي سعدي اما وحد فقد تقدم الكلام عليها في باب الحال وانه لازم للنصب على الحال تقول جاء زيد وحده اي منفردا وقد جاء مضافا اليه في قولهم في المدح نسيج وحده ومررت به وحده وفي الذم في قولهم جحيش وحده وعيير وحده واما لبي فانه ايضا لازم للاضافة الى الضمير نحو لبيك ومعنى لبيك اقامة على اجابتك بعد اقامة واما دوالي فيضاف ايضا الى الضمير وجوبا نحو دواليك ومعناه ادالة بعد ادالة وسعدي كذلك فتقول سعديك ومعناه اسعادا

Copyright © King Saud University